



## من تجارب التوثيق في الموسيقى العربية مؤسسة أمار (AMAR) ومنتدى سماعي نموذجاً

د. داليا حسين فهمي\* (مصر)

مقدمة:

هناك حاجة ملحة إلى توثيق تراث الموسيقى العربية للحفاظ على الهوية في ظل المتغيرات وطغيان العولمة تظهر بين الحين والآخر محاولات لتوثيق تراث الموسيقى العربية ، سواء من قبل الجهات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني، لكنها لا تلبث أن تتوارى أو تفقد جدواها لافتقارها إلى التنسيق في ما بينها، ما يجعلها تتعرض للانهايار والتعثر.

يمكن أن ننظر إلى محاولات توثيق التراث المصري تحت حزمة من المسميات مثل: «إحياء التراث المصري»، «توثيق الموروث الشعبي»، «حفظ الفولكلور من الضياع»، والتي تتحول في النهاية إلى مصطلحات طريفة تتناقلها وسائل الإعلام بشكل شبه يومي، يعكس حالة من الرغبة المؤجلة في الحفاظ على تراث ضخم في جميع ميادين النشاط الإنساني.

لا أحد ينكر أن مصر تضم تراثاً لا يقدر بثمن، ولا يتميز هذا التراث كما هو شائع بالقدم فقط، ولكن يتميز بتنوعه إذ يضم موارد طبيعية ومواقع أثرية ودرر معمارية وفنون وفلكلور وجمال طبيعي، ونظراً لقيمته القومية والدولية فهو يحتاج إلى التوثيق الدقيق الهادف للحفاظ على التراث لا يقف عند حد فهرسته وإتاحته للباحثين والمهتمين، لكنه يتخطى ذلك إلى عدة أمور أخرى، تتضمن حفظه مادياً باستخدام تقنيات الترميم، والتخزين، والصيانة، ورقمنة التراث كوسيلة لحفظه وإدارته،

وفيما يخص تطور التراث الموسيقي المصري، فقد أكد أن تاريخ الموسيقى المصرية تسلسل إليها عناصر أولية تعود لحقب بعيدة، حتى أصبحت الموسيقى الخاصة بكل حقبة عبارة عن نتيجة تلاقح مع ما أنتج في المرحلة الأسبق عليها، وهكذا بقي التراث محفوظاً من خلال التناقل بين الأجيال المختلفة وفيما يخص فكرة حفظ التراث الموسيقي فلم تبدأ إلا في أعقاب ظهور التقنيات والتكنولوجيا التي مكنت البشر من حفظ تراثهم مثل ابتكار الأسطوانات في أوائل القرن العشرين مروراً بظهور فن السينما، وانتهاء بأحدث التقنيات التي تسجل كل ما هو مسموع ومرئي. وقد رأى أن من هاجموا المنحى التطوري في التعاطي مع التراث الموسيقي ربما انطلقوا في فهمهم لمعنى التراث من نظرة طبقية ضيقة حصرت في دائرة تناسب ذوقها ولا تعكس التراث بمعناه الشامل والذي يخص الأمة بأكملها ، أن الحفاظ على التراث الموسيقي واستمراره يتطلب تشجيع الأجيال الشابة علي إعادة

\*أستاذة الموسيقى العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية -وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس.



صياغته بما يتلائم مع إيقاع عصرهم وثراء انفتاحهم على فنون وغناء شعوب أخرى. لقد شاعت الظروف السعيدة، بعد الرحيل المفجع لقطبي النهضة الموسيقية العربية والحديث الأولى في القرن التاسع عشر، لمحمد عثمان (عام ١٩٠٠) وعبد الحمولي (عام ١٩٠١)، ألا يتأخر ظهور اختراع التسجيل على أسطوانات، في القاهرة، عاصمة الثقافة العربية، في وقت مبكر نسبياً هو العام ١٩٠٣. وكان في تامة هذه الظروف السعيدة أنه عندما ظهر التسجيل على أسطوانات في القاهرة للمرة الأولى في العصر الحديث (أي العام ١٩٠٣)، كان أفراد كتيبة كاملة من كبار مطربي القرن التاسع عشر (بعد عثمان والحمولي)، لا يزالون على قيد الحياة، مثل يوسف المنيلاوي وعبدالحى حلمي وسيد الصفدي وسلامة حجازي. وكانت ذاكرة هؤلاء، وزملائهم من الجيل الثاني، مثل زكي مراد والشيخ أمين حسنين وصالح عبدالحى وسواهم، لاتزال تحتوي على كامل الأعمال الرئيسية من تراث القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، فانكب هؤلاء منذ العام ١٩٠٥ بشكل دقيق على تدوين كل ما وعت ذاكرتهم من تراث القرن التاسع عشر، على أسطوانات تملكها شركات من إنجلترا وألمانيا وفرنسا، على وجه التحديد، إلى جانب شركات مصرية محلية ظهرت بعد ذلك، في الربع الأول من القرن العشرين.

وما أن بدأت شركات الأسطوانات هذه مع بداية عشرينيات القرن العشرين، تستوعب تسجيلات النجم الجديد للموسيقى العربية سيد درويش، ومن بعده تسجيلات النجمين الصاعدين اللامعين عبدالوهاب وأم كلثوم، حتى كانت تسجيلات هذه الشركات قد استوعبت تسجيلاً على أسطوانات للقسم الأكبر والأهم من تراث القرن التاسع عشر، أي عصر النهضة الأولى في الموسيقى العربية المعاصرة.

لكن ظهور نجوم جدد في الموسيقى العربية والغناء العربي مع مطلع الربع الثاني من القرن العشرين، جعل مكانة الأسطوانات التي تحوي تراث القرن التاسع عشر تتراجع، أمام زحف التسجيلات الحديثة، وذلك حتى من قبل أن يتاح لها الانتشار الكامل، لعدم ظهور الإذاعات في ذلك الوقت المبكر، وندرة اقتناء الفونوغراف (الذي تشغل عليه الأسطوانات)، إلا لدى الأسر العربية الثرية .

#### مأساة التسجيلات الحديثة أيضاً:

ومع ازدهار أعمال النهضة الموسيقية والغنائية العربية الثانية، في الربعين الثاني والثالث من القرن العشرين، وسيادة أعمال هذه النهضة في التسجيل على أسطوانات، أو في التردد الكثيف عبر أثير الإذاعات العربية، التي انتشرت بين المحيط والخليج، فإن اكتساح الغناء الاستهلاكي في زمن التراجع العربي العام، السياسي والحضاري، في الربع الأخير من القرن العشرين، قد وضع تسجيلات النهضة الموسيقية الثانية، في الوضع المأساوي نفسه لتسجيلات النهضة الموسيقية العربية الأولى، حتى دخل العرب القرن الحادي والعشرين، وهم لا يحتفظون بشكل منهجي بكل تسجيلات القرن المنصرم، بما يضعها في متناول الباحثين والمؤرخين من جهة، وتناول هواة سماع الأعمال الكلاسيكية الخالدة في الموسيقى العربية، والغناء العربي من جهة ثانية.

لحفاظ على التراث الموسيقى العربي يتطلب توثيق ذلك التراث من خلال انشاء قاعدة بيانات



للموسيقى العربية يتم فيها حصر أسس وعناصر هذا الفن العظيم ثم المساعدة في نشر التراث الموسيقي العربي باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة" ، حفظ الأغاني القديمة والنادرة بطريقة منظمة لأن الكثير من التراث تم اندثاره بينما يظل القليل المتبقي منه مهدد بالضياع الى الأبد".  
رغم العديد من المحاولات هناك تراث مصري ضخم ضائع في انتظار التوثيق، مثل التراث الغنائي والسينمائي، خصوصا بعد بيع التراث الغنائي المملوك لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري إلى إحدى القنوات الفضائية العربية، والذي يقدر بنحو ١١ ألف دقيقة من الحفلات الغنائية لكبار المطربين المصريين والعرب، وهو ما دعا وزير الإعلام المصري، أنس الفقي في ذلك الوقت، إلى مطالبة النائب العام بالتحقيق في مخالفات بيع هذا التراث إن مشكلات جمع التراث سببها العمل الفردي الكلي يعمل في منطقة تخصصه فقط دون العمل الجماعي والعلمي، رغم أن التراث العربي يحتاج إلى العمل الجماعي بشدة ومن هذا المنطلق تم اخذ مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية (أمار) نموذجا وسوف نعرض بدايتها وكل ما يختص بالمؤسسة .

مكتبة عبد العزيز العناني اول المحاولات لتوثيق الموسيقى العربية :  
حيث يتناثر هذا التراث، في عدد من أرشيفات الإذاعات العربية، بطريقة غير منهجية أولا، وبطريقة تضع هذا التراث ثانياً في مهب التعثر والمحو والسرقه أحياناً من هؤلاء الأفراد ، ظهر في القاهرة في القرن العشرين هاو للموسيقى العربية اسمه عبدالعزيز العناني، بدأ يقتني لمكتبته الخاصة في المنزل، جميع ما يظهر من أسطوانات في القاهرة، منذ الظهور الأول لتسجيل الأسطوانات في العام ١٩٠٣، وقد تطورت هوايته فيما بعد، فراح يجمع أسطوانات من عدد من الدول العربية، مثل سوريا والعراق وسواهما، كما بدأ يسجل على أشرطة مغناطيسية، سائر ما يستمع إليه من أعمال كلاسيكية تذيعها إذاعة القاهرة في عصرها الذهبي بين الأربعينيات والسبعينيات. ويضيف إلى ذلك الاحتفاظ بأشرطة لسهرات فنية خاصة في منازل كبار فناني العصر وقد تحولت مكتبة عبدالعزيز العناني، في أثناء حياته، إلى مكان يذهب إليها كل الباحثين والفنانين، عندما يعجزون عن العثور على تسجيل نقي وواضح وكامل لأحد الأعمال الموسيقية أو الغنائية العربية الكلاسيكية وكانت مكتبه هي النواة لمؤسسة أمار ،

مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية ( AMAR ) :





بداية انشائها عندما شاء قدر ان مكتبة عبدالعزيز العناني يرحل صاحبها عن هذه الدنيا مع اقتراب القرن العشرين من نهايته، في العام ١٩٩٦. وأصبح مصير مكتبة العناني في مهب الرياح. حتى بدأت تسري شائعات جادة عن عزم إسرائيلي، بأن تمارس تخصصها التاريخي في سرقة ما يصل إليها من إرث المنطقة العربية، فسارعت إدارة دار الأوبرا في القاهرة إلى الاتصال بورثة العناني، مواصلة بذلك جهوداً كانت قد بدأتها بالاتصال الشخصي مع عبدالعزيز العناني قبل رحيله، للإفادة من مكتبته، وربما الحصول عليها كاملة. غير أن معوقات الروتين الإداري في المؤسسات الحكومية، حالت في المرتين دون نجاح جهود تحول تراث مكتبة العناني، من حالة فردية، إلى مؤسسة تحيطها العناية اللائقة بهذا الكنز الذي لا يعوّض.

ومرة أخرى، تهيئ الأقدار لمصير هذه المكتبة النادرة ان يتم الحفاظ عليها عندما توصلت أخبار المخاطر التي تحيط بمكتبة العناني إلى مسامع رجل الأعمال اللبناني (كمال كريم قصار) وهو من الهواة المحبين بسماع الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية والعربية، فسارع إلى بذل جهود حثيثة تكلفت أخيراً بالحصول على كامل مقتنيات مكتبة عبدالعزيز العناني، التي انتقلت بكامل محتوياتها إلى لبنان في العام ٢٠٠٩، حيث تستقر في مبنى بالقرب من منزل كمال قصار، في قرنة الحمراء، محافظة المتن اللبنانية، ساعد الباحث الفرنسي المستشرق فردريك لاغرانج دور همزة الوصل بين مقر مكتبة العناني في منزله بالقاهرة، والسيد كمال قصار، وظل يتابع الموضوع حتى اكتملت عملية الانتقال السليم من القاهرة إلى لبنان، لتكون حجر الأساس الذي قامت عليه مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية.

فبعد فرصة الحصول على مكتبة نادرة لقرن كامل من تسجيلات الموسيقى العربية، شعر السيد قصار أن الاكتفاء باقتناء مثل هذا الكنز، هو عمل أناني، يكاد يكون خالياً من أي قيمة حضارية. وأن اكتمال القيمة الحضارية لمثل هذا الكنز لا يتم إلا بعمل على مرحلتين:

١ - إعادة تسجيل محتويات هذه التسجيلات، سواء كان على أسطوانات أو على أشرطة مغناطيسية، تسجيلاً رقمياً حديثاً، بعد إجراء ما يلزم من عمليات التنقية للتسجيل.

٢ - إعادة طبع هذه الأعمال بالتدريج، حسب آخر الوسائل التقنية للتسجيل الحديث، لوضعها بمتناول أيدي الباحثين العرب من الأجيال الجديدة، والمستمعين العرب، وهكذا ولدت فكرة أن تكون مكتبة العناني بعد انتقالها إلى القرنة الحمراء في لبنان، حجر الأساس لما سمي «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية».

### تسعى المؤسسة لصيانة التراث الموسيقي العربي

مدار اهتمامنا الرئيسي فيما نبذل من جهد لصيانة التراث الموسيقي العربي هو فترة عصر النهضة التي امتدت في مصر من سنة ١٩٠٣ إلى حوالي سنة ١٩٣٥؛ وستسعى المؤسسة إلى حفظ ما تركه لنا الكثيرون من أصحاب الأصوات البديعة والعازفين الذين طبعوا تلك الفترة بطابعهم وكذلك أولئك الذين مثلوا تقليداً موسيقياً مماثلاً في سائر البلاد العربية وأولئك الذين وصلوا تلك السنّة إلى ما بعد منتصف الثلاثينات من القرن الماضي؛ ويشمل مدار اهتمامنا:



أصواتا طغت عليها شعبية أم كلثوم الكاسحة مثل فتحية أحمد وماري جبران ونادره أمين ولور دكاش،

عظماء منسيين مثل محي الدين بعيون ومترى المرّ ومحمد العاشق ومحمد القبانجي، تسجيلات أستوديو وأخرى لحفلات حيّة لنجوم مثل صالح عبد الحي وعبّاس البليدي ومحمد خيرى،

التراث المجهول في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والخليج والمغرب العربي، تراث الجماعات السريانية والكردية والقبطية وغيرها من الجماعات العرقية المحلية الأخرى التي هي جزء من العالم العربي، الرصيد الحي للجماعات الصوفية وكبار قراء القرآن.

النشر:

وتعتزم المؤسسة جعل هذه التسجيلات في متناول الجمهور من خلال :

الأقراص المضغوطة والمنشورات:

يعدّ القرص المضغوط أداة يمكن التّحويل عليها في نشر المادة الموسيقية إذا ما اندرج ضمن مجموعة من الموادّ البلاغية ؛ وينبغي أن تشمل تلك المجموعة قرصا واحدا أو عدّة أقراص تعرف بأعمال عدد من المطربين مثل يوسف المنيلاوي أو عبد الحي حلمي إلى جانب كتيّب يتضمّن معلومات تاريخية وفنية وصورا عنهم وعن أعمالهم ، وأولى المجموعات التي أنتجت من هذا القبيل كانت عملا طموحا، إذ أصدرت المؤسسة الأعمال الكاملة ليوسف المنيلاوي أي مجموع ما وصلنا من اسطواناته التي كانت تعدّ المرجع الأوّل في مجال فنّ الغناء المتقن في مطلع القرن العشرين، وهي حوالى إثنين وستين إسطوانة نقلت الى عشرة أقراص مضغوطة تمثّل مختلف أوجه فنّ المنيلاوي من دور وقصيدة وموآل وموشح وليال ؛ ويرجع السبب في إعطاء الأولوية إلى هذا العلم إلى مكانته الفنية وجودة التسجيلات التقنية (لا سيّما منها الاسطوانات التي سجّلت في مايو ١٩١٠).

الإنترنت:

سيتيح تطوّر شبكة الإنترنت وما يتّصل بها من تكنولوجيات في القريب مضاهاة جودة أرقى أصناف نظم إنتاج الصّوت ؛ ولئن وجدت حاليا بعض الموادّ الموسيقية العربية على شبكة الإنترنت في صيغ متعدّدة فإنّ من العسير العثور عليها، وغالبا ما تكون جودتها ضعيفة ؛ وفي نيّة المؤسسة تغيير أسلوب الاستماع إلى الموسيقى العربية على الشبكة ولا سيّما موادّ المجموعة المقتناة ؛ وتعتزم المؤسسة لذلك الغرض إنشاء موقع بالشبكة يقدّم موادّ الموسيقى العربية بأعلى جودة ممكنة تتيحها التكنولوجيا ؛ كما أنّنا الآن بصدد التفكير في إنشاء محطة لبثّ الإذاعي عبر الشبكة تقدّم برامج تثقيفية وتاريخية عن الموسيقى العربية تُعدّ وتقدّم بأصوات القديرين من المؤرّخين والباحثين وعشاق الموسيقى بما يختلف عما اعتدنا سماعه من بعض الإذاعات الموجودة حاليا على الشبكة والتي لا تفتأ تكرر بثّ نفس الموادّ الموسيقية دون أيّ مضمون معرفي.

أهداف المؤسسة :

حفظ الرّصيد المسجّل والمدوّن للسّنة الموسيقية العربية بواسطة أحدث الوسائل التكنولوجية؛ دعم البحث الأكاديمي والتوثيق العلمي ؛ نقل تلك السّنة وأساليبها العملية نقلا تربويا ؛ السعي إلى



نشرها عبر الوسائط المتعددة وتبصرة الجمهور بالسّنة الموسيقيّة العربيّة.  
ولبلوغ تلك الأهداف تُزَمَع المؤسّسة :

١. إنشاء مركز للبحوث والتّوثيق يسعى إلى :

١.١. تعزيز المجموعة الموسيقيّة الحاليّة باقتناء المزيد من الموادّ الصوتيّة المسجّلة وتصنيف تلك الموادّ وتحويلها إلى ملفات رقميّة بواسطة الطرق العلميّة والتّكنولوجيات الحديثة،

٢.١. انتقاء الباحثين وفرق البحث المتخصّصة ودعمها في سبيل القيام بالبحوث والدّراسات،

٣.١. تنظيم المحاضرات العامّة والندوات والمؤتمرات،

٤.١. دعم النّشر متعدّد الوسائط،

٥.١. تنظيم العروض الموسيقيّة،

٦.١. جعل ما بحوزتها من محفوظات الموسيقى العربيّة القديمة في متناول الباحثين والجمهور على الصّعيدين الإقليمي والدوليّ.

٢- الإسهام في إقامة شبكة مؤلّفة من مؤسّسات وجمعيّات مماثلة لها من القطاعين العامّ والخاصّ ومن الأفراد أيضا عن طريق إنشاء رابطة أو اتّحاد عربيّ يضمّ الجمعيّات والجماعات وأصحاب الشّأن الذين يشتركون في الاهتمام بحفظ الموسيقى العربيّة القديمة.

٣- وضع خطة عمل سنويّة وتنفيذها ؛ وتشمل تلك الخطة : ترقيم مجموعة المقتنيات وحفظها وتنظيم المؤتمرات العلميّة الموسيقيّة وإصدار أقراص مضغوطة تتضمّن موادّ مختارة من المحفوظات ونشر الدّراسات.

تملك مؤسّسة التّوثيق والبحث في الموسيقى العربيّة حالياّ إحدى أكبر المجموعات المعلومة من التّسجيلات الموسيقيّة المصريّة والسوريّة واللبنانيّة لفترة ما بين سنة ١٩٠٣م والثلاثينات من القرن العشرين كما أن بحوزة المؤسّسة بعض المجموعات الجزئيّة من تسجيلات الأستديو اللبنانيّة التي يعود تاريخها إلي الخمسينات من القرن الماضي .

تُعدّ المجموعة الموسيقيّة في المؤسّسة أكبر مجموعة توثيقية للموسيقى الكلاسيكيّة العربيّة في الشرق الأوسط، وهي مؤلّفة من حوالي عشرة آلاف أسطوانة ٧٨ دورة تعود إلى عصر النهضة، وستة آلاف ساعة تسجيل على شرائط ممغنطة ومئات الأسطوانات الشمعيّة التي تعود إلى القرن التاسع عشر.

### سماعي منتدى الطرب العربي الأصيل

صفحة فنيه تاريخيه ادبيه لكن للملفات النادره فقط كمنتدى سماعي تماما

<http://www.sama3y.net/forum/forumdisplay.php?f=348>

سماعي منتدى الطرب العربي الأصيل موقع رائع على شبكة الأنترنت يحتوى على كنوز من

التسجيلات الصوتية والمرئية للأغاني والموسيقى العربية التقليدية والشعبية والكلاسيكية.

كل ما في الموقع مقدم من عشاق الموسيقى والطرب العربي. ويستطيع الزائر بعد التسجيل المجاني في الموقع وبعد موافقة القائمين عليه أن يضيف أو أن يستمع أو أن يحمل كل ما يقدمه الموقع مجانا.



موقع سماعي منتدي الطرب العربي الأصيل ليس موقعاً حكومياً وليس له أي علاقة بأي من المنظمات الحكومية أو الخاصة ويتم تمويله بمجهود فردي وخاص. ليست هناك أي موارد خارجية أو إعانات أو إعلانات تعينن في الإنفاق على هذا المشروع. هذا الكم من التراث جمع بفضل جهود الأعضاء منذ أول يوم فتح فيه هذا الموقع. وكل الملفات مخزنة ومحفوظة على سرفر خاص حرصاً من المسؤولين عن الموقع على أن تكون آمنة وبعيدة عن مضاجات مواقع تحميل الملفات المجانية على الشبكة التي لا تحتفظ بها إلا لمدة معينة.

### مؤسس منتدي سماعي الطرب الأصيل

مجموعة من المواطنين العرب جمعهم عشقهم وغيرتهم على تراث الموسيقى العربية المهدد بالاندثار بدأ في شهر أكتوبر سنة ٢٠٠٥ وقد كانوا ثلاثة ، محمد حسان من مصر أحمد المسلمي من اليمن وامحمد الزمنطر من تونس تخلى إثنان عن المشروع بعد أشهر قليلة من بعث الموقع وتشبث به إلى يومنا هذا امحمد الزمنطر منتدي سماعي لا يتبع أي منظمة حكومية أو خاصة وتمويلهم ذاتي ولا يحصل المنتدي على أي دعم مالي من أي طرف أو جهة كانت ولا يوجد منظومة الإعلانات في الموقع ليبقى المشروع ثقافياً بالأساس بعيداً عن الربح المادي، التسجيل والمشاركة في الموقع مجانيان وليس لديهم أي شروط للتحميل من على السيرفر ، فبمجرد قبول العضوية يتاح التحميل مباشرة وتلقائياً من المنتدي .

مواضيع المنتدي:

منتدي سماعي الطرب العربي الاصيل

أولاً : مجلس العلوم :

١- موسوعة سماعي تبويب رقمي لأبرز الشخصيات الفنية في العالم العرب

٢- المكتبة:

المقالات والكتب والدراسات الموسيقية و الأدبي

- كتب ودراسات موسيقية
- مقالات في الموسيقى .
- أشعار العرب
- سلسلة الكتاب المسموع .
- المكتبة الأدبية - سور الازبكية
- كتب ودراسات موسيقية واتكونت من ١٧ صفحة في المنتدي تحتوي علي : مجلة الحياة الموسيقية تسهيل وصول أعضاء المنتدي و الباحثين الى أعداد من مجلة " الحياة الموسيقية " الصادرة عن وزارة الثقافة للجمهورية العربية السورية ، المجلة بدأت صدورها في بداية التسعينيات ، المنهج-الميسر-للمبتدئين-من-طلاب-العود// إعداد د.الاسعد قريعتي، شهر الفلكلورات الشعبية السعودي ، كتاب التعبير بالموسيقى ، سعيد محمد اللحام ، كتاب



الملاهي وأسمائها من قبل الموسيقى - المفضل بن سلمة ، الفن والمجتمع هربرت ريد ، كتاب عازف العود الكتاب المرفوع هو الجزء الثالث من مجموع ستة أجزاء تدرج من خلالها الأستاذ خالد بسة ، معجم مصطلحات الفنون - جزأين - صلاح الدين أبو عياش ، مجلة الموسيقى . مايو ١٩٣٥ - نوفمبر ١٩٣٥ . الأعداد (١-١٣) مجلة أسبوعية تصدر نصف شهرية مؤقتا - لسان حال المعهد الملكي للموسيقى العربية - رئيس التحرير المسئول: محمود أحمد الحفني ، كتاب (آلة العود والعازف) - (تاريخه - أعلامه - تدريباته ومؤلفاته) - د. تيمور أحمد يوسف ، كتاب نيل الاماني في احياء فن المغاني تاليف عبد الفتاح حمدي البولاقى - طبعة سنة ١٣٣٧ هجري ١٩١٨ ميلادي ، كتاب ام كلثوم التي لأيعرفها أحد - محمود عوض ، كتاب المقامات في صور: اعداد وصياغة محمد الالاتي (٢٠٠٦) - ، كتاب (عوامل من الموسيقى) مقدمة لموسيقى شعوب العالم - يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء - تأليف: جيف تود تيتون - المترجم: حسام الدين زكريا - بيانات النشر: اصدارات المشروع القومي للترجمة (٢٥٩٦) - ط١ ، ٢٠١٨ ، ٤٠٦ صفحة . ، كتاب (آلة العود بين دقة العلم وأسرار الفن) محمود قطاط - من إصدارات مركز عجمان للموسيقى - مسقط ٢٠٠٦ - ٢١٢ صفحة الدكتور محمود قطاط ، كتاب (عود على العود) الموسيقى العربية وموقع العود فيها - تأليف: د. نبيل اللو - اصدارات عالم المعرفة الكويتية - العدد: ٤٤٢ نوفمبر ٢٠١٦ - ٣٣٠ صفحة، عن الموسيقى في المصادر الأجنبية، الموسيقى العربية - تأليف البارون "رودولف ديرلانجي" يعتبر هذا المصنف الذي يضم ست مجلدات - من أهم الكتب في الفترة الحديثة، ، الموسيقى الكبير للفارابي وكتاب الأدوار والرسالة الشرفية لصفى الدين الأرموي وكتاب الشفاء لابن سينا و الرسالة الفتحية لعبد الحميد اللاذقي - الكتاب صدر في طبعة أولى لدار النشر "قوتنار" - ما بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٥٩ - ثم في طبعة ثانية لمعهد العالم العربي سنة ٢٠٠١ ، كتاب " موسوعة أعلام الموسيقى" العرب والأجانب - ليلي مليحة فياض - إصدار: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - تاريخ الإصدار: بدون - ٦٥٦ صفحة ، قانون أطوال الأوتار وتطبيقه على العود وما شابهه - الأستاذ أحمد أفندي أمين الديك ، والعديد من الكتب الهامة التي تزخر بها مكتبة المنتدى ،

• **مقالات في الموسيقى** تتكون من ١٧ صفحة في المنتدى تتكلم عن الفرقة الماسية ، فن الاستمتاع بالموسيقى، حديث الروح ، أسرار الموسيقى ، الموسيقى العربية وموقعها من الموسيقى العالمية ، التلاحم الموسيقي بين بلدان البحر الابيض المتوسط ، السلام الوطني، فرقة رضا ، الصور الموسيقية في الاذاعة المصرية ، ارشيف المطربين العرب ، اصدارات كتب في آلة الناي تجميع رضا بدير ، صباح ، نور الهدي ، منير مراد ، فريد الاطرش ، تأثير الموسيقى والغناء علي الانسان ، تاريخ آلة العود ، قالب الدور فن العظماء الغائب الحاضر ، البشري والصناعي ، قوالب الغناء العربي ، عبد الوهاب الهرم الرابع رحل وبقي فنه ، تاريخ دخول الاسطوانات والضوتوغراف الي الخليج العربي ، الموسيقى المصرية المتطورة والروح القومية ، علاقة فيروز والرحبانية بموسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب ، الغناد في مصر القديمة ، سرقة الالحن ، الموسيقى التصويرية



- ماذا تترجم ، قضية المسرح الغنائي المصري ، أعمال سيد درويش التي لم تري النور.
- أشعار العرب تضمن ١١ صفحة في المنتدى تتكلم عن الشعراء مثل بيرم التونسي ، نزار قباني ، ديوان ابن الرومي ، أحمد شوقي والعديد من الشعراء المصريين والعرب
  - لكتاب المسموع يتكون من ٥ صفحات في المنتدى
  - المكتبة الأدبية - سور الازبكية تتكون من ١٠ صفحات في المنتدى تحتوي علي موضوعات للادباء امثال توفيق الحكيم ، تحرير المراه لقسام امين ، السير الشعبية عصارة الشعر الجاهلي والاسلامي والاموي.
- ٣ - الدراسات الاكاديمية في الموسيقى العربية تتكون من ٥ صفحات من المنتدى تحتوي علي العديد من الدرس الدروس والنوت الموسيقية محاضرات ودروس مبادئ تعليم الكتابة الموسيقي، الأسئلة حول الدروس أسئلة الأعضاء حول الدروس المطروحة في قسم المحاضرات .
- ثانياً : منبر الطرب :
- الاسطوانات الاصلية للرواد : من مكتبة محمد الباز الاسطوانات الأصل
- رواد القرن التاسع عشر ورواد عصر النهضة حتي ١٩٣٠ م يحتوي المنتدى علي ١٢ صفحة
- نجوم الطرب : يحتوي المنتدى علي ١٠ صفحات تحتوي علي نجوم الطرب مترتبة بالترتيب الابدجي
- الصور الغنائية والبرامج الاذاعية : روائع الدراما والملاحم - برامج إذاعية مميزة
- ثالثاً : الموروث الشعبي والتراث الغنائي العربي
- مصر :
- يحتوي المنتدى علي دراسات وبحوث في الموروث الشعبي في مصر
  - الموروث الشعبي المصري (الفولكلور).
  - الاصاله والمعاصرة في الغناء الشعبي المصري .
  - السير والملاحم الشعبية .
  - المداحين .
- العراق :
- أنواع الغناء العراقي : التوثيق الكامل لجميع انواع المقام العراقي.
  - مطربي المقام العراقي : جميع المطربين الذين أدوا المقام العراقي يحتوي المنتدى علي ٥ صفحات .



- **الاغنية الجنوبية: مطربي المحافظات الجنوبية العراقية.**
- **مطربي الريف: الاطوار والبساتات الريفية.**
- **الاغنية البغدادية والمنولوجات تطورها من العشرينيات وحتى الثمانينيات والمربع البغدادي.**
- **الأنماط الغنائية المختلفة: الغناء البدوي -غناء القوميات الغير عربية - الاغنية الوطنية - وبقية الأنماط.**
- **الدراسات والبحوث والمقالات: تحتوي علي ٧ صفحات في المنتدى دراسات متعلقة بالغناء والموسيقى العراقية وخصائصها.**
- **المواضيع العامة: المواضيع الفنية العامة والمواضيع الفولكلورية والثقافية ذات العلاقة بالفضون العراقية.**
- **بلاد الشام: سوريا- لبنان - فلسطين - الأردن.**
- **سوريا: دراسات وبحوث في الموروث الشعبي في سوريا - موشحات وقودود- الموروث الشعبي في سوريا - الاصالته والمعاصرة في الغناء السوري - الانشاد الديني في سوريا.**
- **لبنان: المورث الشعبي في الغناء اللبناني - الفولكور والدبكة اللبنانية.**
- **فلسطين: الموروث الشعبي الفلسطيني بين الاصالته والمعاصرة ( أغاني المناسبات والافراح - فرق شعبية غنائية - دبكة ) - الأرشيف الاكاديمي( معاهد - دراسات وابحات - اعلام - اخبار وعروض ) -الموسيقى الاليتية المحلية والشرقية (فرق موسيقية شرقية - صناعة الالات الموسيقية) - طرب من الجليل إلي النقب ( مطربون محليون وأعمال خالده باصوات فلسطينية ).**
- **الأردن: تسجيلات قديمة حتي السبعينيات -الاغنية الأردنية الوطنية - أغاني اردنية مجهولة.**
- **المغرب العربي الكبير: المغرب - الجزائر - تونس - ليبيا - موريتانيا .**
- **المغرب الأقصى: كلاسيكيات مغربية ..الطرب الاندلسي - كلاسيكيات مغربية .. الطرب الغرناطي - كلاسيكيات مغربية .. الطرب الملحون - الدراسات والبحوث في الموسيقى المغربية - الأصالة المعاصرة في الغناء المغربي - المجموعات الغنائية المغربية - الموروث الشعبي المغربي (الفولكلور) - فن المونولوج و المسرح الشعبي.**
- **الجزائر: الدراسات والبحوث في الموسيقى الجزائرية - الغناء الكلاسيكي الجزائري - الأصالة**



والمعاصرة في الغناء الجزائري - الموروث الشعبي الجزائري (الفولكلور) - الغناء في الصحراء الجزائرية.

- تونس : الدراسات والبحوث في الموسيقى التونسية - الأصالة والمعاصرة في الغناء التونسي - الموروث الشعبي في الغناء التونسي (الفولكلور) - المألوف التونسي - الإنشاد الصوفي في تونس - فن الغناء في الساحل التونسي .

- ليبيا : روابط لصفحات الفنانين القسم الليبي - الأصالة والمعاصرة في الغناء الليبي- الدراسات والبحوث الموسيقية في ليبيا - المألوف والموشحات والأذكار-الموروث الشعبي في الغناء الليبي - صور وبرامج ولقاءات - الشعراء الليبيين .

- موريتانيا : دروس في الموسيقى الموريتانية - الوان من الموسيقى الشعبية الموريتانيا. الجنوب العربي والجزيرة العربية : الجزيرة العربية - الجنوب العربي - الكويت - اليمن .

- الفن الاماراتي - الفن القطري - الفن العماني - الفن البحريني - الفن السعودي - الجنوب العربي -والفن الكويتي أعمال مطربي الكويت والفنون الشعبية - اليمن السعيد الأغاني اليمنية. رابعاً أصحاب الريادة والأعلام :

سيد درويش : أعمال سيد درويش بصوته - الالحن المسرحية للسيد درويش - أعمال سيد درويش بأصوات أهل الطرب .

محمد القصبجي : محمد القصبجي والمعزوفات الموسيقية - محمد القصبجي \* تقاسيم - أعمال محمد القصبجي بصوته - ألبوم صور الموسيقار محمد القصبجي - محمد القصبجي = ١٢ دور من ألقانه - تقاسيم من حفلاته .

محمد عبد الوهاب : أعمال محمد عبد الوهاب - إحياء ذكرى وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب - احتفالية عيد ميلاد محمد عبد الوهاب - الي جانب ملفات فيديو وجميع الإصدارات الرسمية وحلقات من برامج إذاعية وتلفزيونية ومذكرات محمد عبد الوهاب .

رياض السنباطي : موسيقى اعماله - أعمال بصوت السنباطي - ثنائيات رياض السنباطي - المقدمات السنباطية - الي جانب اللقاءات الاذاعية والمقالات والبحوث التي تكلمت عنه ومفقودات اعماله والحن السنباطي لغير ام كلثوم وكلمات أغاني من الحان رياض السنباطي .

الايكه الكلتومية: حفلات أم كلثوم والأسطوانات والتسجيلات الاذاعية وجمع وتوثيق الحفلات المصورة تلفزيونيا ومقالات ودراسات ولقاءات لكوكب الشرق - في ظلال الأيكه الكلتومية - التحليل الموسيقي للطرب الكلتومي.

منتدي فريد الأطرش : أعمال فريد الأطرش بصوته - الاعمال المصورة والمرثيات - التوثيق



الموسيقى الغنائي لأعماله - الوان من موسيقي فريد الأطرش - البوم الصور - دراسات وبحوث آراء ومتفرقات .

### خامساً جذور وفروع :

- الوان الغناء النقدي الفكاهي : تسجيلات فكاهية ومونولوجات .
- القوالب والصيغ الكلاسيكية الغنائية .
- الانشاد الديني الإسلامي : الغناد الديني والتواشيح .
- تراتيل وترانيم كنسية : من التراث القبطي .
- التسجيلات المرئية : الأغاني المصورة من التلفزيون والأفلام .
- موسيقي النقد السياسي والاجتماعي : الاغنية المتمردة .
- سادساً قاعة الموسيقى الآلاتية :
- القوالب الكلاسيكية : القوالب الموسيقية مثل - قالب السماعي - قالب اللونجا - قالب البشرف - قالب السيرتو- قالب البولكا- قالب الدولاب - قالب التحميلة .
- آلات التخت العزف الفردي للعازفين العرب وغير العرب : عائلة العود - عائلة الكمان - عائلة الناي- عائلة القانون - الآلات الشعبية .
- موسيقي الشرق : ذات طابع كلاسيكي .
- الأشكال الحرة والحديثة : مؤلفات موسيقية حرة - موسيقي الأفلام والتترات- الاعمال الموسيقية العربية بالتوزيعات الجديدة .
- سابعا صالون سماعي :
- صالون سماعي للحوار : احتفالية سماعي بعيده العاشر - استفسارات ومناقشات موسيقية - اجتماعيات منتدي سماعي - طلبات واستفسارات الأعضاء .
- ملتقى الشعر والادب : أشعار - أزجال - قصة - تجارب أدبية لأعضاء .
- المبدعون : تجارب موسيقية وغنائية جديدة من الأعضاء .
- دعوة موسيقية علي أغنية : تحليل لبعض الأغاني ومقاطع إبداعية .
- البوم منتدي سماعي : صور نادرة لنجوم الغناء والتحليل - قصاقيص صور وأخبار قديمة نادرة - لقطات سينمائية نادرة - صور بالألوان لاهل الفن زمان -أطفال السينما المصرية في الزمن الجميل - نجوم التمثيل في الزمن الجميل - نجوم الكوميديا والضحك بعد عرض محتويات منتدي سماعي للطرب العربي الأصيل نري انه نموذج هام لاحياء التراث



## الموسيقى العربي والحفاظ علي الموروث من الطرب العربي الأصيل معوقات حفظ التراث الموسيقي رقميا :

١. ضعف المحتوى العربي على الإنترنت.
  ٢. عدم وضوح رؤية قومية لتطوير المحتوى الرقمي .
  ٣. ضعف البنية التحتية التكنولوجية الخاصة بالمنظومة المتكاملة لصناعة المحتوى الرقمي وتطويره وإدارته.
  ٤. ضعف البيئة البحثية المناسبة .
  ٥. عدم وجود نماذج أعمال تشجع عمليات إتاحة المحتوى الرقمي .
  ٦. عدم وجود بنية تشريعية كافية لحماية المحتوى الرقمي وتطويره .
  ٧. عدم وجود برامج متخصصة لبناء القدرات والتنمية البشرية وإنتاج المحتوى الإبداعي من جانب باقي مؤسسات الدولة والقطاع الخاص .
  ٨. عدم وجود وعي كافٍ بثقافة المحتوى الرقمي واستخداماته.
- ### الخطط الملائمة لتنفيذ أنشطة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بحفظ التراث الموسيقي العربية:

١. توحيد الجهود لجمع التراث الموسيقي العربي الشعبي ، فهناك مواد يتم جمعها لأكثر من مرة ومن نفس المصدر مما يؤدي إلى إهدار الطاقة والجهد. كما أن الإبداع يتطلب أن يكون في وسط متجانس، حيث تتميز عناصر المآثورات الشعبية مثلا بأنها شديدة الارتباط بعضها ببعض.
٢. المؤسسات والجمعيات العاملة على جمع التراث الموسيقي العربي سواء رسمية أو أهلية أنها لا تلتفت إلى البعد الأعمق في عملية توثيق التراث، وهو كيفية الاستفادة من هذا التراث، «فالمجمع الميداني ليس هدفا في حد ذاته، والغرض من جمع التراث الموسيقي العربي وتوثيقه ليس لتكوين متحف فقط ، بل في توظيفه على مستويات متعددة.
٣. جمع التراث الموسيقي العربي يفيد في دراسة أبعاد مشكلات اجتماعية تعاني منها مصر مثل النسل والأمراض والعادات والتقاليد، فدراسة عقلية الإنسان الشعبي والموسيقى القديمة مفيدة لما يملكه من تصورات وخبرات، كذلك فالتراث أداة هامة للفنان والموسيقي لاستلهام الروح الفنية واستيعاب المآثورات في فنه
٤. يجب أن نسأل أنفسنا أولا لماذا نضع أرشيفا رقميا ، وبناء على إجاباتنا تحدد الكيفية التي يتم وفقها التعامل مع التراث الموسيقي العربي .
٥. يجب ان يتم توثيق الموسيقى العربية والتراث المصري في كل المجالات وفق دراسة واضحة أو



استراتيجية محددة، فهذه الثقافة تعد منظومة مترابطة لا يمكن أن يقوم على توثيقها فرد واحد أيا كانت قدراته، بل تحتاج إلى رؤية جماعية منضبطة علميا، كما لا تقوم على المصادفات أو الانتقائية أو العشوائية، فذلك من شأنه أن لا ينتج عملا منضبطا.

٦. حفظ الرصيد المدون والمسجل للموسيقى العربية بواسطة أحدث الوسائل التكنولوجية، ودعم البحث الأكاديمي والتوثيق العلمي، وأخيرا السعي إلى نشرها عبر الوسائط المتعددة وتبصرة جمهور اليوم بالموسيقى العربية.

٧. العمل على دعم التعليم الموسيقي في المعاهد والمؤسسات الموسيقية والتعليم الموسيقي للكبار والصغار غير المتخصصين من خلال برامج تعليمية وترفيهية باستخدام الحاسب الآلي.

٨. لحماية المحتوى الرقمي الموسيقي ممكن استخدام المواد الموجودة في دستور ٢٠١٤ يمكن تحويلها إلى تشريعات وسياسات تطور صناعة المحتوى الرقمي، وهذه المواد هي :

- المادة ٤٧ تلتزم الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة.
- المادة ٥٠ يعد تراث مصر الحضاري والثقافي، المادي والمعنوي ثروة قومية وإنسانية، بجميع تنوعاته ومراحلها الكبرى- المصرية القديمة، والقبطية، والإسامية - تلتزم الدولة بالحفاظ عليه وصيانتته. هذا بالإضافة إلى الرصيد الثقلي المعاصر المعماري والأدبي والفني بمختلف تنوعاته، والاعتداء على أي من ذلك جريمة يعاقب عليها القانون. وتولي الدولة اهتماما خاصا بالحفاظ على مكونات التعددية الثقافية في مصر.
- المادة ٦٨ المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب، والإفصاح عنها من مصادرها المختلفة، حق تكفله الدولة لكل مواطن، وتلتزم الدولة بتوفيرها للمواطنين وإتاحتها بشفافية. وينظم القانون ضوابط الحصول عليها وإتاحتها وسريتها، وقواعد إيداعها وحفظها، والتظلم من رفض إعطائها، كما يحدد عقوبة حجب المعلومات أو إعطاء معلومات مغلوبة عمدا، وتلتزم مؤسسات الدولة بإيداع الوثائق الرسمية بعد الانتهاء من فترة العمل بها بدار الوثائق القومية، وحمايتها وتأمينها من الضياع أو التلف، وترميمها ورقمنتها، بجميع الوسائل والأدوات الحديثة، وفقا للقانون.
- المادة ٦٩ تلتزم الدولة بحماية حقوق الملكية الفكرية بشتى أنواعها في المجالات كافة، وتُنشئ جهازا مختصا لرعاية تلك الحقوق وحمايتها القانونية، وينظم القانون ذلك.

#### المراجع :

١. الموقع الإلكتروني لتطبيق معايير الوصف الصادرة عن المجلس الدولي للأرشيف باللغة العربية
٢. الاستراتيجية القومية للمحتوي الرقمي العربي - وزاره الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات -



مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرون من ٢-٥ نوفمبر ٢٠٢٠  
"مستقبل الموسيقى العربية ، ما بعد الأزمة"



جمهورية مصر العربية .

٣. سليم سحاب الموسيقي العربية [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) مؤرشف من الاصل في ١٨ يوليو

٢٠١٨. اطلع عليه بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠١٩.

٤. منتدى سماعي للطرب الأصيل

<http://www.sama3y.net/forum/forumdisplay.php?f=348>

5. <http://www.cultnat.org/>

6. <http://www.youm7.com/3801543>□